والجدال والعباد للعباد اعلم ان الفقرا لهم احوال
لا تنضبط بالاقوال لاشتغالهم بالاذكار وتجلي
الاسما على قلوبهم بالانوار واعلم ان صنعهم انما
هو من الطرب الروحاني والحال الرباني لا ينكره الا
اهل الضلال لان الارواح اذا انتهت بمشاهدة
مولاها انتبهت واهتزت شوقا وطربا ومالت
الاعضاء عجبا وتيها وقال بعضهم اذا اهتزت
الارواح منهم شوقا الى اللقا نعم ترقص الاشباح
يا جاهل المعنى واما مباشرتهم للاولاد وتربيتهم
لهم فذلك جايز لان التعليم لاولاد المومنين من
الخير واجب بل يحصل لهم الخير والتقرب من الله تعالى
ولو لم يكن الا صونهم عن المعاصي لكان افضل لاشك
لان الشاب التايب حبيب الله خصوصا اذا كان
متصفا بتلك الاوصاف المذكورة التي لا يتخلق بها
الا كمل الاوليا واما جعلهم الاولاد خلف ظهورهم فذلك
افضل لانه براة من التهمات وقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه ورد عليه وفد وفيهم امرد فجعله
خلف ظهره وقال انما كانت فتنة اخي داود من نظره
واما القاسمية التي يفعلونها فهي جايزة ولها
دليل عندهم وهي منسوبة الى القاسم البغدادي
رضي الله تعالى عنه وكان عالما عارفا محققا وله

التلامذة



التلامذة الكثيرة قيل انه كان في بعض الاوقات جالسا
فكشف الله عن بصره وبصيرته فراى العرش وحوله
ملايكة من نور لهم شعور كالنسا يطوفون بالعرش
ولهم زجل عالي بالتهليل والتسبيح بهزة المناكب
حيارى سكارى اسارى من كثرة ما شربوا من كاس الحب
فقام الشيخ وتواجد وغلب عليه الحال فامر تلامذته
ان يفعلوا مثل ذلك فسميت بذلك القاسمية فهي لم
تزل الى وقتنا هذا واما التواجد فهو ثابت عن
خواص الانبيا والاوليا ولذلك قال تعالى وخر موسى
صعقا واما قول من قال انها من السامري فذلك كلام
باطل ويجب على الحاكم الشرعي ان يودبه لتمثيله
من هو هايم في حب الله تعالى بمن هو هايم في حب
الاصنام واما تمطيطهم لا اله الا الله في اول ذكرهم فذلك
جايز كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى خلق ملكا يقولها فلا يفرغ منها حتى
تقوم الساعة وقد قال الصوفية نفعنا الله تعالى
بهم تطويل المومن لا اله الا الله مستحسن مندوب
اليه لان الذاكر في زمن المد في ذهنه جميع الاضداد
والانداد ثم ينفيها ويعقب ذلك بقوله الا الله
فيوافق الاخلاص واما السرد فقال بعضهم لما
ذكر فذلكم مردود عليه واما قول من قال ببطلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)